الذي هو التعظيم والتكريم لا غير ختم ذلك الملك
بين كتفيه صلى الله عليه وسلم بالخاتم المذكور فظهر
اثره في جسده الشريف وصار يرى حتى وقع الخلاف
في قدره وهيئته كما يأتي وبعد ان ختمه بالخاتم بين
كتفيه لفه بتشديد الفا قال في المصباح لف
من باب قتل ثم قال والتف بثوبه وتلفف به اشتمل اي
لف الملك النبي صلى الله عليه وسلم في الحريرة البيضا
المتقدم ذكرها ثم احتمله الملك وادخله بين اجنحته
ساعة ثم رده الى امه عليه الصلاة والسلام ولعله
انما صنع به الملك ذلك ليكتسب قوة من قوة الملائكة
فيقوي جنانه ولهذا كان يغازي على بغلة كالامن
وليالف الملائكة عند نزولها اليه صلى الله عليه وسلم
ولغير ذلك من الاسرار وما ورد في بعض رواية انه
صلى الله عليه وسلم ولد بالخاتم بين كتفيه وفي اخرى
انه ختم بالخاتم عند شق صدره وهذا بظاهره
يعارض ما ذكرهنا اجيبت عنه بقولي ولا معارض
هذا الذي ذكرانه صلى الله عليه وسلم ختم بالخاتم عقب
ولادته رواية انه صلى الله عليه وسلم ولد متقنفا بالخاتم
بين كتفيه ويصح في رواية الرفع على انه فاعل بعارض

مصغرا

مصغرا واسم الاشارة مفعول مقدم ويصح عكسه
وعلى كل من الوجهين عطفت على رواية قولي ولا رواية
انه صلى الله عليه وسلم ختم بالبنا للمفعول به اي بالخاتم
اي حين شق بالبنا للمفعول صدره نايب الفا
وهو عليه الصلاة والسلام كائن عند حليمة السعدية
في زمن رضاعه منها وانما ادفع التعارض من احتمال
تكرر الختم في هذه الاحوال اذ لا مانع منه اي من
التكرر اظهارا لمزيد كرامته على الله تعالى عليه
الصلاة والسلام ودفع التعارض بالاحتمال
الممكن متعين اذ يلزم من ابقا التعارض عدم صحة
وجود الختم الوارد ثبوته في عدة احاديث ثم بعد
ثبوت الخاتم وتكرره وقع الخلاف في هيئته ومحله
وقد اشفى صاحب المواهب في ذلك التفصيل حيث قال
وقد روي انه ختم بخاتم النبوة بين كتفيه وكان يشم
منه مسكا وانه مثل زر الحجلة ذكره البخاري وفي
مسلم جمع عليه خيلان كاثنها الثاليل السود عند
نغض كتفه ويروي غضروف كتفه اليسرى وفي
كتاب ابي نعيم لا يمين وفي مسلم كبيضة الحمامة وفي
صحيح الحاكم شعر مجتمع وفي البيهقي مثل السلعة

Copyright Qatar Foundation University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)